

عنوان الرسالة: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي وأراؤه الصوفية

وهي تتحدث عن أحد أعلام القرن السابع الهجري في اللغة والأدب والبلاغة والعلوم الشرعية وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة:

أما المقدمة:

فقد تحدثت فيها عن أهمية وأسباب اختياري للموضوع، وخطة البحث، والمنهج الذي اتبعته. وأما الفصل الأول:

فخصصته لدراسة حياته، ومعرفة ظروف عصره ومؤلفاته

أما الفصل الثاني:

فخصصته لدراسة طبيعة التصوف عند الإمام الرازي

أما الفصل الثالث:

فخصصته لدراسة المصطلحات الصوفية عند الرازي

أما الفصل الرابع:

فخصصته لدراسة: حدائق الحقائق دراسة مقارنة.

وهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها:

١- إلقاء الضوء على عالم إسلامي سخر حياته لخدمة العلم والإسلام والمسلمين، فلقد رقد الرازي المكتبة الإسلامية بالكثير من المؤلفات القيمة النافعة، فحمدته العلماء قبل المتعلمين، وشكره الشيوخ قبل التلاميذ.

٢- إبراز قدوة يقتدي بها الناس في الفكر والعمل وخصوصاً في مجال التصوف في يوم عز فيه القدوة، فقد أصبح الناس يقتدون بالمنحرفين والمنحرفات نتيجة إعلام فاسد يضع القدوة في غير موضعها، فهذا البحث يُبين للناس القدوة التي يجب أن يسيروا خلفها في الطريق إلى الله حتى تلحق الأمة بركب الحضارة.

٣- ينسب الرازي لمدينة الري وقد زار مصر والشام وبلاد الأنضول، وقد توفى بها على أرجح الأقوال سنة ٦٦٦هـ، أو بعدها بقليل.

٤- عاش الرازي في أحلك فترات الأمة الإسلامية تشرذماً، فقد عاصر الحروب الصليبية، والتتارية، ولكنها كانت مرحلة ازدهار علمي وعقائدي، إذ انتشر فيها التأليف، مما ساعده على الإحاطة بالمستجدات الفكرية والعلمية، ولذلك فقد كان إنتاجه العلمي غزير.

٥- يعد أبو بكر الرازي من كبار علماء البلاغة واللغة والفقه والتصوف، والعقيدة، والحديث، والتفسير، والأمثال والحكم. فقد ألف في كثير من أصناف العلوم المختلفة، ولكنه اشتهر بمعجمه مختار الصحاح.

- ٦- ينتمي الامام الرازي إلى المدرسة الصوفية، ومن جهة العقيدة فهو يميل للفكر الأشعري.
- ٧- يمتاز منهج الرازي بالسهولة واليسر في جميع مؤلفاته، فهو يحاول تقريب المعلومة وتبسيطها لأقصى درجة، فقد خلت مؤلفاته من التعقيدات اللغوية والمنطقية، ولذا فإن مختار الصحاح انتفع به واشتهر أكثر من الصحاح نفسه.
- ٨- لم يتأثر الرازي بالتيارات الفلسفية التي كانت سائدة في عصره، فقد كان منهجه الكتاب والسنة، ولذا فإن تصوفه تصوف سني وليس فلسفي.
- ٩- لم يتأثر الرازي بالمتصوفة أصحاب الشطحات من أمثال الحلاج، وابن العربي وغيرهم، فهو متحفظ جداً في النقل عنهم.